عددا من المسؤولين البريطانيين في شرقي الاردن احدثوا لجنة اعانة اخذت على عاتقها توزيع الخبز والملابس على الاسر التي تعرضت للمجاعة ...» !! (٣٢)٠

ثانيا : الزراعة والاقتصاد الزراعي ٠

أ ـ الاراضي الزراعية والاراضي المروية

قدرت مساحة الاراضي الزراعية في شرقي الاردن في اواخر الثلاثينات بما يتراوح بين ثمانية وثمانية ملايين ونصف المليون من الدونمات ٠ اي ما يوازي ٩ـ ٤ر٩ ٪ من مساحة البلاد الكلية (٣٣) ٠

وعلى الرغم من ضآلة هذه المساحة فان المستغل منها لم يتجاوز ٦ر٤مليون دونم ، او ٥٦ ٪ من مجموع الاراضي القابلة للزراعة (٣٤) ٠ومعظم الاراضي المفلوحة هي في التلال والمرتفعات ٠ ويعتبر الاستغلال غير الكامل للاراضي الزراعية احد اوجه المشكلة الزراعية في ذلك الحين ، وخاصة مع تزايد نسبة السكان المنخرطين في الانتاج الزراعي ، وتضاؤل متوسط حصة الفرد من الحيازة الزراعية ٠

فمن الاراضي المفلوحة في البلاد ومساحتها ٦ر٤ مليون دونم ، كانت الحصة الاكبر في منطقة اربد وتوازي ٥ر٢٣٪ منها ، تليها الكرك التي حازت على ٩ر١٢ ٪ ، ثم منطقة بني صخر ٢ر٩٪ ، السلط ٠ر٩٪ ، ويليها مناطق بني حسن ، عمان ، عجلون (٣٥) :

يلاحظ من الارقام السابقة ان الرقعة الزراعية المستغلة لم تتجاوز ١ر٥٪ من مساحة البلاد الكلية ، وان هناك امكانات واقعية لتوسيعها ، وبالتالي زيادة الانتاج الزراعي ، وتحسين متوسط حجم الحيازة لغايات اجتماعية ، اقتصادية ٠ الا ان هذا لم يكن في نطاق اهتمامات السلطات الكولونيالية البريطانية والادارة في البلاد ٠

كانت معظم الاراضي المفلوحة تعتمد على مياه الامطار وخاضعة لتقلباتها،

---

(٣٢) راجع ابشتاين ، في مقالته المذكورة انفا ٠

(٣٣) A. Konikoff, Transjordan, an Economic Survey. P. 29

(٣٤) المصدر نفسه ، ص ٢٨ ، ٢٩ ٠

(٣٥) المصدر نفسه ، ص ٢٨ ٠ اما مساحة الاراضي المزروعة وهي ٦ر٤ مليون دونم فقد كانت موزعة بين المناطق كما يلي بالاف الدونمات :

اربد : ٠٨٠ر١ ، عجلون : ٥ر٣٤٨ ، جرش : ١٦٤ ، بني حسن : ٣٧٢ ، السلط : ٤١٨، عمان : ٣٥٧ ، بني صخر : ٤٢٦ ، مادبا : ١٨٨ ، بني حميدة : ١٦٤ ، الكرك : ٥٩٥ ، الطفيلة : ٥ر٢٩٧ ، معان : ١٩٠ ٠